

شرح رسالة أمراض القلوب وشفاؤها | 11 | مرض العشق - د.

بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. وبعد - 00:00:00
فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. يقول ابن تيمية رحمة الله والناس - 00:00:27
في العشق على قولين قيل انه من باب الارادات. وهذا هو المشهور. وقيل من باب تصورات وانه فساد في التخييل. حيس يتصور المعشوق على ما ما هو به قال هؤلاء ولهذا لا يوصف الله بالعشق ولا انه يعشق - 00:00:47
لانه منزه عن ذلك ولا يحمد من يتخييل فيه خيالا فاسدا. يبقى هو هيبيتدي يتكلم عن مرض تاني مرض مهم جدا من امراض القلب وهو مرض العشق. آآ مرض العشق مرض آآ ذكره في - 00:01:17

اه اه كتب الرقائق زي كتب ابن القيم وابن يجوزي وابن تيمية رحمة الله تكلم فيه في غير ما آآ موضعه. تكلم فيه في غير ما آآ موضع اه ابن القيم رحمة الله يقول العشق مرض من امراض القلب. الكلام ده ابن القيم بيقوله - 00:01:37
في كتاب زاد المعاد في فصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الطب او بيسموه ساعات الطب النبوى اللي هو طبع مستقلا تحت كتاب الطب النبوى. فهو بيتكلم على ان مرض المرض نوعين مرض قلوب مرض ابدان فيبيتكلم عن العشق. فيقول هزا مرض من - 00:02:07

امراض القلب مخالف لسائر الامراض في ذاته واسبابه وعلاجه. اذا تمكنت حكم عز على الاطباء دواؤه. واعي العليل داؤه. الى ان قال وعشق انما تبلي به القلوب الفارغة من محبة الله تعالى المعرضة عنه - 00:02:27
المتعوضة بغيره عنه. فازا امتلا القلب من محبة الله والشوق والشوق اليه. فاذا امتلا القلب من محبة الله عز وجل والشوق اليه دفع ذلك عنه مرض عشق السور. ولهذا قال تعالى في حق يوسف - 00:02:57
ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. في القراءة الالخرى انه من عبادنا المخلصين. فدل على ان الاخلاص سبب لدفع العشق - 00:03:17

ما يتربى على العشق من السوء والفحشاء التي هي ثمرته و نتيجته. فصرف فصرف المسبب يعني نتيجة صرف لسببه. ولهذا قال بعض السلف العشق حركة قلب فارغ. يعني فارغا مما ومعشوقه. والعشق مركب من امرين - 00:03:37
استحسان للمعشوق وطعم في الوصول اليه. فمتي انتهى احدهما انتهى العشق وقد اعيت علة العشق على كثير من العقلاء. وتكلم فيها بعضهم بكلام يرحب ويرغب عن ذكره الى الصواب. ثم قال والمقصود ان العشق لما كان مرض من الامراض كان قابلا للعلاج - 00:04:02

يبقى خلاصة القول اللي فات ده ان العشق ده ايه؟ مرض ومرض عضال. من ابتدى به لابد انه يسعى في علاج نفسه لئلا يهلك بدنه ويهلك قلبه ويختسر دنياه وآخرها. ما فيش - 00:04:32
مش مشكلة. لا هو ابن القيم هيقول فيه عشق حال اللـي هو العشق للزوجة بـس آآ ده هيـبـقـى آـلـه ضـابـط هـنـقـولـه دـلـوقـتـي ان شـاءـ الله

من الكلام المهم اللي قاله ابن القيم ده ولازم نقف معه ان العشق يبتلى به اصحاب القلوب الفارغة من - 00:04:52

محبة الله عز وجل والتعلق به. العشق يبتلى به اصحاب القلوب الفارغة. من محبة الله تعالى من معرفتي والمعرضة عن الله المشغول بغير ربنا سبحانه وتعالى والمتعوضة بغير الله عن الله - 00:05:12

هو ده اسرع واحد يبتلى بهذا المرض. كذلك من الاسباب اللي بتفضي الى عشق الصور اطلاق البصر في المحرمات. هل يتصور ان انسان يعيش امرأة لم يرها هيعشق ايه طيب؟ لا يتصور ذلك. ولذلك ان غض البصر - 00:05:32

وقاية وعلاج في نفس الوقت بس هو في الاصل وقاية. وانك متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك اتعبتك المناظر انت كل ما بترسل طرفك عينك بترى ما تشقي به وبما يتآلم به ويتعذب به قلبك - 00:05:52

فالانسان العاقل الوقاية خير من العلاج والدفع اسهل من الرفع. يغض بصره عن المحارم في حفظ قلبه. ويصون عما ينزل به من الم العشق. كذلك الاختلاط المحرم والمستهتر. فان هذا مما يسهل العشق ويسهل - 00:06:12

دواعيه كذلك التساهل في ممازحة النساء ومخاطبة النساء والخلوة بهم ويجمع ذلك كله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح كتب على ابن ادم حظه من الزنا هو مدرك ذلك لا محالة. فالعين تزني وزناها النظر. والاذن تزني وزناها الاستماع. واللسان يزني - 00:06:32

زناد الكلام واليد تزني وزناها البطش والقلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك ويكتبه يعني ايه؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم سمي النذر المحرم زنا زنا العين. ده زنا العين. يبقى النزرة المحرمة - 00:07:02

العورات المكشوفة ده اسمه زنا العين. لاستماع المحرم اللي هيستمع بقى لكلام لا يحل له من امرأة تخضع بالقول او من كلام لا يحل له ان يستمع اليه من المرأة اللي بيتلزز بقى بالكلام مع النساء وغيره ده حرام. الكلام نفسه اللسان اللي هو قاعد بقى يسهل بقى في الكلام والكلام المحرم يبقى ده - 00:07:22

زنا اللسان والكتابة المفهمة بتنزل منزلة القول. فاللي هيقعد يعمل شات طول الليل والنهار ده هيأخذ حكم الايه؟ خد حكم القول المحرم. واليد نفس القصة زنا اليد اللمس اللمسة المحرمة مصافحة المرأة او لمس اي جزء جزء - 00:07:42

من جسدها بما لا يحل ده اسمه زنا اليد. والقلب يهوى ويتمنى. عشق القلب ده اسمه زنا القلب. واه الفرج يصدق ذلك ويكتبون. لو وقع بقى في الفاحشة بفرجه والعياذ بالله هيبقى اسمه زاني حكما. فيقيام عليه احكام الزنا كلها. وما سوى ذلك فقدنا - 00:08:02

حظه من الزنا نسأل الله السلامه. كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محال. العين تزني وزناها النظر. والاذن تزني وزناها الاستماع لسانه وزنه الكلام او القول اليد تزني وزناها البطش او اللمس واليد والنفس والقلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك ويكتب - 00:08:22

انتبه للامر ده. يبقى دى من ايه اللي بيخللي الواحد يقع في العشق العشق المحرم؟ قلب فارغ. قلب متعلق بغير الله عز وجل. آآآ قلب فيه آآآ آآآ قصدي عين فيها اطلاق للمحرمات. بصر اطلاق البصر للمحرمات - 00:08:42

في اه استهتار في الكلام مع النساء. المخالطة المحرمة. كل ده ومن الاشياء السيئة جدا البيئة الفاسدة اللي الانسان يتواجد فيها. البيئة الفاسدة واحد كل صاحبه اللي حوالين منه بيقعوا في هزا العشق المحرم. فتاة كل البنات اللي حوالين منها بيقعوا في - 00:09:02

العشق المحرم. تتوقع منهم ايه؟ فهزه امراض تسرى من الناس بعضهم الى بعض. المرض ده بيسرى وينتقل زي العدوى كده. لذلك الانسان العاقل يحمي قلبه ويحمي نفسه من التواجد في هذه البيئات الفاسدة. كذلك من اسباب العشق سماع الاغاني آآآ المحرمة. اللي هي الاغاني - 00:09:22

المصحوبة بالمعاذف الكلمات نفسها المحرمة والتي تؤدى على صورة محرمة سواء بقى لامرأة او من المردان جمع امراض او من يجمع معه النساء المتكشفات وغير ذلك. يبقى الاغاني ديت كلها بتتكلم عن ايه؟ بتتكلم عن العشق والوصال والصباة والحب - 00:09:42

والغرام والهياق وال حاجات دي كلها. ما سمعناش اغنية بتتكلم عن الاخلاق والفضيلة والعنف ما حداش بيتكلم عن كده. ده حقيقي يعني هو الكلام كله قال ايه لا ولا في فلترة حتى ما فيش فلتات حد من اللي هيتكلم عن الاخلاق يعني؟ في اغنية واحد مغني ولا واحد اغنية قالت انا بتتكلم عن الاخلاق صعب انك تلقي حاجة زي كده فيما اعلم يعني صعب - 00:10:02

صعب ان انا ان احنا ايه تلقي حاجة زي كده. فانت هتجد بقى اللي بيستمع لهزه الاية عشان كده كان ابن القيم دايما يقول والغناء هو رقية الزنا واللواط - 00:10:22

وهو خمر القلب. اذا سمع الانسان سكر قلبه. ولذلك قال ابن مسعود لا يجتمع هو والقرآن في قلبه يا ديدا فاللي قاعد بقى مع الاغاني المحرمة بقى على طول بقى كنت تلقي مسلا حفلة ام كلسوم ديت فيما نحدس به يعني من الناس الكبيرة - 00:10:32

يقول لك حفلة ام كلثوم دي تلقي الرجل الوجيه طبعا كانوا بيشرطوا ان اللي يدخل الحفلة يبقى لازم رسمي. يعني بفوريال او لابس بدلة يعني. خلاص لابس بدلة والنساء تبقى الايه؟ سواريه. النساء تبقى سواريه. طيب. وبعدين؟ وهم قاعدین بقى تجد الرجل - 00:10:52

كده تقول ما اعقله ما ازرفه وبعد ما بتدي تديه للست ام كلسوم تغنى ابتدى اعيط. الله يخبيك انت بتتعيط ليه؟ بيعطي من الايه بالعشق المحرم اللي هو مبتلى به. ايه؟ متأسر جدا. طب يعني جزاكم الله خير يا شيخ - 00:11:12

يعني البكاء ده يليق بالايه؟ بالنساء. لكن ده راجل كبير طول بعرض كده ولابس اه اه بدلة ولابس زي رسم وقاعد تعيط. ربنا يعافيكم ربنا يعافيمنا من كل بلاء. فكرة بقى الغناء المحرم يعني هو اللي هو بايه؟ ايه الغلاء المحرم؟ ليه دايما بقول كلمة الغناء المحرم - 00:11:32

لان الغناء بس مطلقا كده ممكن تطلق على الشعر اللي بيغنى. زي انا شيد مشاري والقصائد بتاعة المنشدين اه عادي دي اسمها غناء. لكن بقول الغناء المحرم اللي هو فيه تحريم اما في الكلمات او انه مصحوب بالمعازف او بالاداء انه يؤدي من المرأة او من الامراض او من اي شيء - 00:11:52

خلاص فده الغناء المحرم. كل دي اسباب كل دي اسباب برضه من الحاجات اللي بتشجع دلوقتي الشباب على هزا العلم المحرم الروايات الرومانسية او الروايات اه المنتشرة الان اللي بتحكى كلها - 00:12:12

عبارة عن قصص عشق وللاسف اغلبها بينتمي الى الادب المكشوف. اللي هو في ذكر الفواحش وذكر الموبقات باسلوب ادبي كانك تراها ودي بتفسد القلوب وتفسد العقول وتهيج القلب على مسل هزه الفواحش. كذلك من آآ - 00:12:32

ما يساعد ايضا على آآ الواقع في العشق المحرم. سوء استعمال او سوء الاستخدام للموقع الاجتماعي الدخول في علاقات واسعة لمن يعرفه من لا يعرفه فلا ينجو احد ممن يفعل ذلك غالبا. ازا دخل - 00:12:52

الباب ده فلا ينجو غالبا. تلقي بقى تلقي واحد يقول لك انا اصل انا عارف واحدة من المغرب. انت ما لك ومال المغرب يا ابني؟ انت بتتكلم على واحدة من المغرب ليه؟ مش عارف واحدة ليه بتعمل كده؟ طب ليه بتعمل كده فعلا - 00:13:12

الشيطان الشيطان طيب دي ازا كنا دي اسباب العشق او امر كده لاسباب العشق محاولة لايجاد بعض اسباب العشق العلاج بقى اول علاج للعشق الزوج ازا كان ممكن فواحد - 00:13:22

ابتلي بعشق امرأة او امرأة ابتلي بعشق رجل يبقى الزوج هزه علاقة لابد ان يتم تتوج طيب وازا كان كان بعض الشباب مرة في كان في سانوي باین ولا في سانوي اه. فكان جاي بيتكلم معه كده ويقول لي انا بحب - 00:13:42

ببنت قلت له طيب انت قدامك طريق من اتنين. الطريق الاولاني انت تتجوزها. انت بتضحك على ايه؟ اضحك عليك ليه؟ ايه انت الطريق الاولاني لك انك تتزوج. هتعمل ايه طب ما هو ده الطريق الشرعي اللي ربنا ابا حه انك تتواصل مع البنـت دـي. قلت له رح لابوها كده واعقد عليها. قال لي دـه - 00:14:02

واحد بالـك؟ قلت له خلاص طالما ان انت ما تقدرش تروح لابوـيا تعقد عليها. ما ينفعش بـقى تسرق النظـرات وتسـرق الكلـمات وتسـرق الخروـج مع دـه كـله اسمـه سـرقة. اـنا دـلوقـتي قدـامي عـربـية في آآ مـعرض سيـارات. لكن العـربـية دي عـجـبـاني جدا - 00:14:22

ابقى اروح اشتري طب معيش فلوس اشتريها يبقى تلزمنيش في حل تالت ان انا اسرقها بس ده حل لا لا يجوز شرعا لا صحي شرعا. فيبيقول اول حل ودا انجعه الزواج. وفيه حديث في سنن ابن ماجة حسنة الالباني رحمة الله لم يرى للمتحابين مسل النكاح او -

00:14:42

الزواج والنبي صلى الله عليه وسلم وجه آآ شباب الصحابة الى ذلك قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانهم اغضوا للبصر واحسن للفرج. طب ان لم يمكنه سبيل للزواج والوصول الى معشوقه قدر او شرعا. قدرا يعني ايه؟ بيضربوا لها -

00:15:02

مسال ان واحد يكون من مهنة وضيعة جدا. يعني كانه مسلا كساح. الكساح ده بيشتغل اعزكم الله في المجاري كده. وبيعشق مسلا بنت السلطان او بنت واحد من الكبارء خالص. خالص شرع قدر ان الامر ده ايه؟ لن يتم. هو الناس مش بالامر مش هيتم. او -

00:15:22

بانه يكون يعشق امرأة متزوجة. طب هنعمل فيها ايه ديت بقى؟ امرأة متزوجة. فهذا علاجه كما يقول ابن ابن القيم اشعار نفسه اليأس منه فان النفس متى يئست من الشيء استراحت منه ولم تلتفت اليه. ده لو عاقل بيأس وطالما يأس منه يعمل ايه - 00:15:42 يك وينقبل على ما فيه مصلحته. طيب وان لم يزل مرض العشق مع اليأس مع انه من ان هو يتواصل مع المرأة ديت لكنه ما زال متعلق بها. بيقول ابن القيم فقد انحرف الطبع انحرافا شديدا. فينتقل الى علاج اخر - 00:16:02

هو علاج عقله لازم بقى بيتدى يعالج عقله وافكاره وتصوراته. كده العاطفة استبدلت به تماما. مش قادر يتعامل بطريقة صح العقله بان يعلم بان تعلق القلب بما لا مطبع في حصوله نوع من الجنون. اللي يفضل متعلق بحاجة مش هتحصل له ده مجنون - 00:16:22 وصاحبها بمنزلة من يعشق الشمس وروحه متعلقة بالصعود اليها. والدوران معها في فلكها. وهذا عند جميع العقلاه في زمرة المجانين. من الطرائف في الامر ده. مما يروي عن ابن ابن الحق ابن حزم له كتاب في اسمه طوق الحمامه في الابن - 00:16:42

ينسى الایه - 00:17:02

ايه المنام ده! طب هيجيوها له منين دي بقى؟ عشق في المنام. فتخيل بقى ده بس يعني ايه؟ تأكيد على كلام ابن القيم ان هزا مرض مرض دا مرض يا اخواننا مرض. ربنا يعافينا واياكم. يبتلى به فارغ القلب. يبتلى - 00:17:22

به فارغ القلب من محبة الله عز وجل والمتعلق بغير الله سبحانه وتعالى. بيقول فلا بد ان يعالج عقله. طالما كده يعالج بقى يعالج عقله ديت يعني ايه؟ يعالج افكاره وتصوراته ودي مسألة مهمة جدا يا اخواننا. ما فيش واحد يقول هو مش هيقدر. لا لازم هيقدر. طالما ان ربنا كلفه بكده - 00:17:42

لا يكلف الله نفسا الا وسعها يبقى يقدر على كده. فان لم تقبل نفسه هذا الدواء فليتذكر قبائح المحبوب ونقاشه فان ذلك يدعوه الى ترك الهيام به. فان لم آآ تكف نفسه عن ذلك ينظر فيما تجلب عليه - 00:18:02

في هذه الشهوة من مفاسد عاجلته وما تمنعه من مصالحها. فانها اجلب شيء لمفاسد الدنيا واعظم شيئا تعطيلها لمصالحها اللي بيبتلى بالعشق ده اذا استحکم امره حتى الناس يقول لك كده لما يلاقي واحد تاييه وصریح يقول لك هو انت بتحب لو تاييه وسرحان كده يقول له طب يكلمه انت تحب يا ابني فين - 00:18:22

ايه؟ فالعاشق ده يقول لك انا وانا قاعد فاتح الكتاب شايفها قدمي. وانا قاعد على السرير شايفها في السقف. وانا باكل شايفها في المعلقة. ده كلام طبعا غير مقبول ده عقله ريح خالص هو هايم بقى كده. كان ابن القيم يقول فما في الارض اشقى من محب. وان وجد الهوى حلو المذاق. تراه - 00:18:42

باكيما في كل حال مخافة فرقة او الاشتياق. فيبكي ان او شوقا اليهم ويبكي ان دنوا ويبكي ان دنوا حذر الفراق فتسخن عينه عند اللقاء وتسخن عينه عند الفراق. طب ده هيعلموا فيه ايه؟ يعني هو متعزب في الحالتين. ايه؟ اه سبحان الله - 00:19:02

متعدب في الحالتين. فما في الأرض أشقى من المهم كنت اتكلم مع واحد مرة معنا في الكلية. فقلت له البيتين دولت. هو كان بيكلم بقى له كده فانا بنصحه ما لوش لازمة الكلام ده يعني. فلما خد الكلتين دول اعجبوه. قال لي ما تقول لهم لي تاني. عشان يبعث لي فقلت له لأ طبعا. مرض يا اخوانا ربنا - 00:19:22

فيكم مرض مرض زي الادمان كده ربنا يعافينا واياكم. ربنا يعافينا واياكم. فالانسان يتذكر بقى في او يتذكر كده في ان ده بيفضي الى تعطل مصالح دنياه كذلك مما ان الادوية النافعة جدا اه انه يتذكر في ما يلحقه من - 00:19:42

عار والشنار وسقوط المنزلة عند الخلق كذلك يتذكر فيما يلحقه من آآ أغضب الرب جل وعلا ومقت اذا صاحب هزا العشق ترك واجب او فعل محرم. وانه سيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى ويسأل عن ذلك. واخيرا ابن القيم يقول ان - 00:20:02

وائل ناجع النافع ليجمع آآ زبدة هزا الدواء ويعالج هزا الداء وهو الداء بصدق بصدق واللجوء الى الله عز وجل لجوء المضطر. فان الله عز وجل قال امن يجيب المضطر اذا دعا. قال وليرفرح نفسه بين يديه على - 00:20:22

مستغثيا به متضرعا متذلا مستكينا. فمتي وفق لذلك فقد قرع باب التوفيق اي عن المحارم ول يكن ولا يسبب بذكر المحبوب ولا يفضحه بين الناس ويعرضه للاذى فانه يكون ظالما معتديا - 00:20:42

لا ذكر الكلام ده ابن القيم ذكره في وده مختصر يعني في زاد الميعاد. العشق الحال لابن القيم بيقول عليه اللي هو عشق الرجل لامرأته لزوجته بس العشق لما بيعرفوه بيقولوا هو الافراط في المحبة. فضابط العشق الحال ده ان هو لا يفضي الى ترك واجب انه يشغل بامرأته اللي هي زوجته الحال دي عن - 00:21:02

فعل الواجبات او الا يوقعه هزا العشق في فعل محرم كانه يأكل حراما او يفعل ما لا يحله ارضا له في الاتنين دول في برضو في الباب ده تتمة لفائدة كلام مهم جدا لابن القيم في كتاب - 00:21:22

الداء والدواء في كتاب ايه؟ الداء والدواء. الداء والدواء ده نصه كده كالاتي. انا هاقول لكم نص الفتوى بتاعتته هو ابن القيم قعد قال لي في الكتاب بتاع الداء والدواء ده كتبه كده على مرة واحدة بيرد على السؤال ده. دي اجابة على سؤال. بيقول ما السؤال بيقول ما - 00:21:42

قولوا السادة العلماء ائمة الدين. رضي الله عنهم اجمعين. في رجل ابتدلي ببلية وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه وآخرته وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق. فما تزداد الا تؤبدا وشدة. فما الحيلة في دفعها؟ وما الطريق الى - 00:22:02

فيها فرحم الله من اعان مبتلى والله في عون في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه افتونا مأجورين. ابن القيم جزاه الله خير خد السؤال ده وجاوب عليه اجابة كتاب كامل اسمه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. او بيختصر الداء والدواء. وان شاء الله انا ناوي ان شاء الله نشرح هزا الكتاب او - 00:22:22

مع بعض بالتفصيل بس اجمالا ابن القيم قال له ايه بقى؟ وده بقى سكين كده او يعني مخطط كده او فيه رسالة علاج اي مرض قلبي الانسان متلا به علاج اي معصية. اول حاجة بيقول لكل داء دواء. تعرف ان اي مرض الانسان مبتلى به - 00:22:42

اليه دواء. المرض ده جهل. المرض ده كبر. المرض ده عشق. اي داء له ايه؟ له دواء. للحاديis لكل داء دواء كده بيتدى يتكلم ان اشقي اضر شيء على الانسان يشقى به الجهل. وعلاج الجهل وشفاؤه السؤال سؤال اهل العلم. فيعرف الحق - 00:23:02

بسؤال اهله. ويبيتدى يتكلم عن ان القرآن شفاء. اتكلم عن التداوي بالفاتحة وانها دواء للقلب ودواء من الرقيقة ودواء ورقية من العين والحسد ودواء للامراض الاليه؟ البدنية اللي تصيبه. وهو بقى يقول لك انا رأيت من كده امرا عجيبة لما كنت بمكة و كنت اتدوب الفاتحة كل ما انزل - 00:23:22

بمرض ويبيتدى يقول بعد كده الدعاء الدعاء من الادوية النافعة انك انت بتكلم واحد قدامك مبتلى هو عايز حد يساعدك بيقول له الدعاء عليك بالدعاء ويبيتدى بقى يجيب له ادب الدعاء واللاحاج في الدعاء وموانع الدعاء وال حاجات دي وشروط قبول الدعاء الى غير ذلك. وبعدين - 00:23:42

يبيتدي يكلمه عن انك لازم تقعد تتفكر كسيرا في اثر الزنوب والمعاصي. وخطورة فعل الزنب يخور جاي معصية اللي هي العلاج العقلاني تعديل التصورات والافكار. انت بتعمل المعصية دي بتورط نفسك وبيحصل وبيحصل. وانا بنصح اخوانى برضه بقراءة كتاب الشيخ احمد فريد - 00:24:02

فعلا ان الانسان لما يعني يقرأ الكلام ده - 00:24:22

يتولد في نفسه نفرة من آآ الذنب. وبدأ بعد كده يتكلم عن حراسة الخواطر وبعد كده حراسة الافكار الخطيرة بتتولد منها الفكرة
الفكرة يتولد منها الارادة والارادة يتولد منها الهم الى ويعزم واحد ذي كده. وبدأ يتكلم عن اه - [00:24:42](#)
الشغور ثغر العين وصغر الاذن والكلام وغير ذلك. وبعد كده نتكلم عن التوبة بدأ يتكلم عن التوبة. وبعد كده بدأ يتكلم عن خصوصا بقى
مرض الزنا واللواط والعشق وما هي اسبابه وكيف يفضي الى تضييع دنيا الانسان وتضييع آآ اخرته. وذكر يعني - [00:25:02](#)
اه طرفا من ذلك نرجع لكلامنا يبقى دلوقتي بيقول والناس في العشق على قولين قيل انه من باب الايرادن كل ده بتتكلم عن العشق.
قيل انه من باب الايرادات. يعني ايه من باب الايرادات؟ يعني المرض ده مرض في القلب. سببه ان الانسان يريid شيء - [00:25:32](#)
يضره او يريid شيء في مفسدة بالنسبة له. ادي معنى انه هو رد. يبقى قلبه متعلق بالصورة المحمرة دي. ساعات يكون ده متعلق بامرأة
وساعات يبقى بقى اسوأ واضل اللي هو متعلق بمسله. اللي هو اللواط اللي هو بيسموه الحليب في العصر حديث الشوز. اللي
يحاولوا الان يجيدوا لهم - [00:25:52](#)

حقوق ويدافعوا عنهم. يقول لك اتعاملوا معهم ان هم ناس من المجتمع. دي طبيعتهم يا اخي هتعمل فيهم ايه؟ ده انت مجرم. ده النبي صلى الله عليه وسلم قال الفاعل والمفعول به. اقتلوا الفاعل والمفعول به. ده حد القتل. حد القتل. والا طب ما انا هقول لك حاجة. ما - 00:26:12

حرامي نتعامل معه على انه مريض. والارهابي اللي بيتجبر ويقتل الناس نتعامل معه وهو فعلا مريض نفسي بصرامة يعني. هو اللي بيكرف الدنیا كلها ده ما هو انت ده تقدر معه - 00:26:32

تحس ان هو حتى عنده مش مزبوطة ويتكلم معك كده. اه اهو. تخيل ده اهو ده مريض. بس هو كل مرة المرض اللي هو لا يرفع التكليف اه اللي هو المرض اللي ما بيصيبيش بجروح اي حاجة ما زال عقله باقين ومؤاخذ ومكلف بها. واخز مكلف بها. فانتبه للامر ده.
كل حاجة قالوا عليها مرض - 00:26:42

يعني هيقول الحرامي عنده مرض. القاتل عنده مرض. اللي بيتعذب الناس عنده مرض اللي هو السادية. واللي عنده جنون اللي حرق ابوك يحرق دولة كاملة بسبب الجنون العزمي اللي عنده. مرض هيأخذ ولا مش هيأخذ بقى لا دول مجرمين دول مجرمين خلاص - 00:27:02

فمن باب الابادات اللي هو يريد ايه؟ يريد آآاً وصال من لا يحل له او ما يتعلق به مفسدة. وقيل هو من باب التصورات وانه فساد في التخييل ان الانسان والصحيح ان العشق فيه المرضين فيه المشككين دول ممكن واحد يهيم بامرأة بيراهها على غير ما هي عليه ودي يا اخوانا - 00:27:22 -

امر مجرب جدا ان الشيطان يقبح الحال ويزين الحرام. يعني ايه يقبح الحال؟ يعني زهد الرجل في امرأته. الحال مباحة ليه؟ اللي هو يؤجر على علاقته بها. ومع ذلك يزين له الحرام. وتعجب انت. طب ايه اللي انت - 00:27:42
لقيته في الحرام ده ومش موجود عند الحال اللي عندك ما هو الا تزين الشيطان. والموافق من وفقه الله. عشان كده بيقول وقال هؤلاء اللي بيقولوا العشق بالطريقة دي لا يوصف الله بالعشق. اللي هو بيتكلموا عن ايه؟ فساد في التخييل والتصورات. قالوا عشان كده لا يوصف الله عز وجل بالعشق - 00:28:02

ولانه يعيش لانه منزه عن ذلك ولا يحمد من يتخيّل فيه خيالاً فاسداً. مسألة بربوس اطلاق لفظ العشق على الله عز وجل اطلاق لفظ

العشق على الله عز وجل. دي مسألة وقعت نتيجة ان الصوفية وبعض الفلاسفة بدأوا يطلقوا هزا اللفظ على الله عز وجل - [00:28:22](#) فيقولون هو عاشق وعشيق ومعشوق. ويقول عشقي الله عز وجل واعشق الله كده. بنقول اول مسألة في البحس ده هي الحرص على استخدام الالفاظ الشرعية الواردة في الكتاب والسنّة الالفاظ اللي وردت في الكتاب والسنّة في سورة البقرة قال الله - [00:28:42](#) عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله. وقال الله عز وجل في سورة المائدة فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة اليمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:29:02](#)

فال الوقوف على هذه الالفاظ الشرعية مما فيه السلامة وفيه الادب مع الشرع. السلامة من الوقع في التعدي والواقع في المحرم وفي نسبة ما لا يليق الله عز وجل وفيه الادب بعدم مجاوزة ما - [00:29:22](#)

اياه الله عز وجل في القرآن ورضيه النبي صلى الله عليه وسلم في السنّة في التعبير عن هذه الاية المعاني. بالنسبة للعلماء اللي اتكلموا في المسألة زي ديت منع منها عامة العلماء. جمهور اهل السنّة او عامة اهل السنّة منعوا من اطلاق لفظ العشق على الله عز وجل. منهم ابن تيمية رحمه الله. وهي بيجي - [00:29:42](#)

معانا دلوقت ومنهم ابن القيم آآ رحمه الله في اغاثة اللهفان وفي طريق الهجرتين وفي روضة المحبين. فقال آآ بعد تعريف العشق في روضة المحبين قال واختلف الناس وهل يطلق هذا الاسم في حق الله تعالى؟ فقالت طائفة من الصوفية لا بأس - [00:30:02](#) وذكروا فيه اثرا لا يسبت. وهو فازا فعل ذلك عشقي وعشقته. وهذا حديث لا يسبت اصلا. وقال جمهور الناس لا يطلق ذلك في حقه سبحانه وتعالى. فإنه لا فلأ يقال انه يعشق ولا يقال ايه؟ عشقه عبده. ثم اختلفوا في سبب المنع على ثلاثة اقوال. هم بيقولوا ايه - [00:30:22](#)

أسباب المنع. الطائفة قالت اسباب المنع التوقيف. لم يرد نص في هزا الاية العشق ده ما ورد في نص في المحبة. الساني ان العشق معناه في اللغة افراط المحبة. ولا يمكن ذلك في حق الله تبارك وتعالى. فان الله تعالى لا يوصف بالافراط - [00:30:42](#) في شيء ما ينفعش اقول ربنا عاشق عبده يعني ايه افراط في المحبات ما ينفعش. ولا يبلغ عبد ما يستحق من حبه فضلا ان يقال افراط في حبه. الثالث انه مأخوذ من التغير - [00:30:59](#)

كما يقال للشجرة المذكورة عشقة. ولا يطلق ذلك عليه سبحانه وتعالى. مما منع من ذلك ايضا ابن الجوزي رحمه الله في تلبيس ابليس وذكر ما عندما يروى ان الصوفية من سوء الاعتقاد - [00:31:09](#) قال وبلغني ان ابا الحسن النوري شهد عليه غلام الخليل انه سمعه يقول انا عاشق الله. وهو يعشقني. فقال النوري سمعت الله يقول يحبهم ويحبونه وليس العشق باكثر من المحبة. ونهى ابن الجوزي عن ذلك وقال وهذا جهل من سلاسة اوجه. احدها من حيث الاسم فان العشق عند اهل - [00:31:24](#)

اللغة لا يكون الا لما ينبح. والثاني ان صفات الله منقولة وهو يحب ولا يقال يعشق وهو يحب ويقال يعشق ويحب ولا يقال يعشق. والثالث ان من اين له ان الله يحبه حتى يدعى هذه الدعوة؟ وكذلك منع من ذلك ابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية - [00:31:44](#)

وكذلك مما منع منه العز بن عبد السلام ومن المعاصرین الشیخ بکر ابو زید رحمه الله في معجم المناهی اللفظیة قال عاشق الله هزا مما يتسمی به الاعاجم من المهنود وغيرهم وهي تسمیة لا تجوز لما فيها من سوء الادب مع الله تعالى. فلطف العشق لا يطلق على المخلوق للخالق بمعنى محبة الله - [00:32:03](#)

ولا يوصف به الله سبحانه وتعالى. يبقى اطلاق لفظ العشق على الله عز وجل لا يصح. اطلاق لفظ العشق الله عز وجل لا يصح. بيقول واما الاولون منهم من قال يوصف بالعشق فانه المحبة التامة. والله يحب ويحب. وروى وروي في اسد عن - [00:32:23](#) عبدالواحد بن زايد انه قال لا يزال عبدي يتقرب الي يعشقني واعشقه وهذا كلام موضوع لم يسبت باسناد للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لاحد من السلف. وهذا قول بعض الصوفية - [00:32:43](#)

والجمهور لا يطلقون هذا اللفظ في حق الله لأن العشق هو المحبة المفرطة. طب مين بقى اللي بيطلقه؟ اللي بيطلقه واحد ذي ابو حامد الغزالى. في كتاب احياء علوم الدين. بيقول ولا يزال العبد يترقى في مراتب المحبة. محبة الله عز - 00:32:58 حتى يصل الى العشق الالهي. وعامة الصوفية يطلقون هزا. بيقول وقال ايها الجمهور ولا يطلقون هزا اللفظ في حق الله لأن العشق هو الحبة المفرطة الزائدة على الحد الذي ينبغي. والله تعالى محبته لا نهاية لها. فليست تنتهي الى حد لا تنبغي مجاوزته. قال -

00:33:11

هؤلاء والعشق مذموم مطلقا. لا يمدح له في محبة الخالق ولا المخلوق. لانه المحبة المفرطة الزائدة على الحد المحمود وايضا فان لفظ العشق انما يستعمل في العرف في محبة الانسان لامرأة او صبي. لا يستعمل في محبة كمحبة الاهل والمال - 00:33:31 والوطن والجاه ومحبة الانبياء والصالحين. وهم مقررون كثيرا بالفعل المحرم. اما بمحبة امرأة اجنبية او صبي يقتربن به النظر المحرم واللمس المحرم وغير ذلك من الافعال وانا قلت هو ايها؟ وهو مقررون وهو مقررون كثيرا بالفعل المحرم اما بمحبة امرأة اجنبية او صبي - 00:33:51

يقتربن به النظر المحرم واللمس المحرم وغير ذلك من الافعال المحرمة. اما محبة الرجل لامرأته او سريته اللي هي امته يعني محبة تخرجه عن العدل بحيث يفعل لاجلها ما لا يحل ويترك ما يجب كما هو الواقع كسيرا حتى - 00:34:17 رمي ابنه من امرأته العتيقة. العتيقة يعني القديمة. اتحوز واحدة جديدة. فيبدأ يجور في حبها ويميل اليها العشق بقى اللي هو المنهي عنه حتى مع امرأتي وسرتيه. فيجور على القديمة العتيقة اللي هي القديمة. في القسم ما يقسمهاش والقسم واجب. ويجب -

00:34:37

يجور على ابنائها ابنائها منها يجور عليهم برضو. مسل ان يخصها بميراس لا تستحقه. او يعطي اهلها من الولاية والمال ما يتعدى به حدود الله او يسرف في الانفاق عليها او يمكنها من امور محرمة تضره في دينه ودنياه. وهذا في عشق من بياح - 00:34:57 وله وطؤها فكيف عشق الاجنبية والذكران من العالمين؟ ففيه من الفساد ما لا يحصيه الا رب العباد. وهو من الامراض التي لتفسد دين صاحبها وعرضه. ثم قد تفسد عقله ثم جسمه. نتكلم بقى عن العشق لأن ده مرض مفسد. يفسد الدين - 00:35:17

يفسد الدين ليه؟ بيجرأك على فعل المحرمات وبيوبغك وهو سبيل للوقوع في الفواحش والمنكرات. ويفسد العرض ب يجعل الانسان يلحقه العار في وسط الناس وتلحقه الفضيحة في وسط الناس. وده من اكتر ما تتفكه به السنة - 00:35:37 بس الكلام عن العاشقين. فلان العاشق ده ده ايها؟ بيتكلموا عنه. وان كان هزا لا يصح شرعا لكن ده للاسف واقع الناس. فيفسد دين ويفسد ايها؟ عرضه. سه قد يفسد عقله. يفسد عقله بقى اللي هو ايها؟ التوهان والسرحان والخلل. فضلا عن الامراض النفسية اللي -

00:35:58

ادي له سه يفسد قلبه. يفسد قلبه بان ثم يفسد جسمه. يفسد جسمه بان تصيبه بعض الامراض الجسمانية يعني في حاجة بيسموها دلوقتي ايها في الامراض النفسية بيقولوا واحد من التعب النفسي اللي عنده يطلع له مشاكل في جسمه. يطلع له بقى بقع حساسية في جسمه كده - 00:36:18

او يحصل له اضطرابات في الضغط او اضطرابات في السكر او غير ذلك. يبقى عنده مرض بدني فعلا اصله اضطراب نفسي وهو من الامراض التي تفسد دين صاحبها وعرضه ثم قد تفسد عقله ثم جسمه. قال تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض -

00:36:38

فنهى النساء عن الخضوع بالقول انانة القول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني مرض الایه؟ مرض الشهوة. بيقولوا ومن في قلبه مرض الشهوة وارادة الصور متى خضع الصور المقصود بها العلاقات المحرمة؟ يعني الصور يعني آش كل - 00:36:58 انسان يعني فاما بقى متعلق بالنساء او متعلق اللي عندهم بقى شزوز والعياز بالله متعلق بالمردان وغير ذلك ومن في قلبه مرض الشهوة الصور متى خضع المطلوب طمع المريض. خضع المطلوب اللي هو المعشوق. خضع في القول يعني الان القول فكانه -

00:37:18

آآ يعطيه نوع من الرقة والليونة في الكلام فيطمع الذي في قلبه مرض الشهوة المحرمة ده بانه يرجو وصاله والطعم الذي يقوى الارادة والطلب ويقوى المرض بذلك. بخلاف ما اذا كان ايسا من المطلوب. فان اليأس - [00:37:38](#)

سيزيل الطمع فتضيق الارادة فيضعف المحبة. فان الانسان لا يريد ان يطلب ما هو ايس منه. فلا يكون مع الارادة عمل اصلا. بل حدث نفس الا ان يقترب بذلك كلام او نظر ونحو ذلك فيأثم بذلك. يبقى ابن القيم - [00:37:58](#)

ابن تيمية رحمة الله بيقول آآ ان العشق ده امر امر مفسد للبدن وللعرض وللدين وللعقل. وآآ بيقول بقى دليل ذلك بان القرآن نهى عن الخضوع بالقول لئلا يطمع الذي في قلبه مرض. فالطعم ده يقوى عليه مرضه اللي هو عنده - [00:38:18](#)

اذى به. فاما اذا ابتلي بالعشق وعف وصبر. فانه يثاب على تقواه الله سبحانه وتعالى. ودي مسألة ان واحد كان متزوج امرأة وطلقها. وقع انفصال بينهم. طب خلاص هي كانت زوجته كان بيعبها حبا شديدا. وبعد ما طلقها يفضل متعلق بها. هم بيقولوا - [00:38:38](#)

السبب هنا كان سبب مباح ما كانش سبب محرم. او اللي زهب ليخطب امرأة او فتاة فتعلق بها ولم تتم الخطبة. او اي حاجة من الحاجات دي. ده سبب مباح للايه؟ للمحبة. لكن ان وقع فيها الافراط والتتعلق ده هيبيقى اسمه ايه؟ هيبيقى اسمه عشق. فان ابتلي بهذا العشق بقى قال - [00:38:58](#)

عفة ايه العفة معناها؟ العفة هي ترك ما لا يحل ولا يحمل ترك المحرمات وما لا يحمل يعني ما ينافق المروءة. ما ينافق المروءة وما ينافق مكارم الاخلاق. فالعفيف هو الذي يترك ذلك ويترك ذلك - [00:39:18](#)

فاما اذا ابتلي بالعشق وعف وصبر صبر على الالم اللي بيتجده في قلبه من عدم وصال من يحبه فانه يثاب على تقواه الله عز وجل. التقوى اللي بيتحققها كده ده هيأخذ عليها اجر. مع ان هو فيه من الم. وقد روی في الحديث ان من عشق فutf وكتم وصبر - [00:39:38](#)

ثم مات كان شهيدا. وهو معروف من رواية يحيى القيطاني عن مجاهد علي ابن عباس مرفوعا. وفيه نظر ولا يحتاج به. لا مش بجد في مش بس في نظر. قال الالباني رحمة الله حديث موضوع. الموضوع مش حديث اصلا. لكن من المعلوم بادلة الشرع انه اذا عف عن - [00:39:58](#)

المحرمات دي بقى كلام ابن زي ما هي العاقل بقى. معروف بقى من ادلة الشرع الاخرى ان اذا عف عن المحرمات عموما وبالذات محرمات العشق ديت نظرا قولا وعملا وكتم ذلك فلم يتكلم به حتى لا يكون في ذلك كلام محرم اما شكوى الى المخلوق واما - [00:40:18](#)

اظهار فاحشة واما نوع طلب للمعشوق وصبر على طاعة الله عز وجل وعن معصيته وعلى ما في قلبه من الم عشق كما يصبر المصاب عن الم المصيبة فان هذا يكون من اتقى وصبر. والله عز وجل يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع - [00:40:38](#)
اجر المحسنين. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:58](#)